



بسم الله الرحمن الرحيم
جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة: 30 شوال 1434 هـ — خالد المغربي — فلسطين — القدس — المسجد الأقصى
وفق 2013/09/06م

الغناء يكسر زجاجة القلب فيصبح ترميمها ذلك بعد صعب

عن تميم الداري رضي الله عنه، عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إِنَّ الدِّينَ
النَّصِيحَةَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ قَالُوا مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ وَلِكِتَابِهِ
وَلنَبِيِّهِ ولَأئمةِ المسلمين وعامتهم) (التمهيد 24/284)، ونحن كمسلمون نقول (لا إله إلا الله،
محمد رسول الله) لا ننساق وراء رغباتنا وشهواتنا وما تهواه الأنفوس، ولا ننساق وراء
ما يُرضي الناس إن كان فيه غضب الله، ولا ننساق لوساويس الشياطين من الإنس
والجن، فأمرنا كله من الله، ونفوض أمرنا كله لله، عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير،
وحسبنا الله ونعم الوكيل. وإن نحن قدمنا أمورنا على أوامر الله جعلنا من أنفسنا أندادا
له والعياذ بالله، أما إن كنا نفعل ما نفعله جهلاً واعتقاداً منا أننا لا نعصي الله، فنسأل
الله العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة، نعتذر منك إلهنا ومولانا ونسألك المغفرة
والصفح والعفو، إنك عفو تحب العفو فاعفوا عنا يا كريم. ونحذر أنفسنا ونحذركم من
أن نكابر، فالكبر من أعظم أمراض القلوب، وهو يؤدي للمعصية، ويؤدي للإصرار
على المعاصي، والإصرار على المعاصي تحول الصغائر لكبار، وإبليس أول من أستكبر
وعصى أمر الله ورفض السجود لآدم إستكباراً، يقول سبحانه وتعالى (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا
مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) (ص: 38: 75)، وعنه



صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر). قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة. قال: إن الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس) - الراوي: عبدالله بن مسعود احدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم -

الصفحة أو الرقم: 91 - خلاصة حكم احدث: صحيح. ونحذر أنفسنا ونحذركم من أن نعاند، فإن عاندنا، فالسؤال: من نعاند؟ من نعاند عندما يثبت لنا أننا نعصي الله ونخالف أمره؟ هل نعاند أنفسنا أم نعاند الناس؟! لا والله إن كان في فعلنا ما يعصي الله ورسوله وتبين لنا الحق وعاندنا فإننا نعاند الله ونشاققه سبحانه وتعالى ونعاند الرسول ونشاققه صلى الله عليه وسلم، فالله هو الكبير وله الكبرياء، ومعاندته ومشاققته لها عقاب شديد منه سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، يقول عز وجل (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الأنفال: 8: 18)، ويقول أيضاً: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (النساء: 4: 115)، فلا يجوز منافسة الله في صفاته سبحانه وتعالى، وفي الحديث القدسي الذي يرويه صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جاء: (قال الله عز وجل: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما، قذفته في النار) - الراوي: أبو هريرة احدث: أبو داود - المصدر: سنن أبي داود - الصفحة أو الرقم: 4090 - خلاصة حكم احدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]،

أدلة تحريم الغناء والمعازف من القرآن والسنة

- من الكتاب، قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (لقمان: 31: 6). قال ابن مسعود في

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +9726282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



هذه الآية: (الغناء والله الذي لا إله إلا هو. يرددها ثلاث مرات) وكذا قال ابن عباس وجابر وعكرمة، وقال قتادة عن هذه الآية: (والله لعله لا ينفق فيه مالاً، ولكن شراؤه استحبابه، بحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وما يضره على ما ينفعه).

● من السنة، ما أخرجه البخاري من حديث أبي عامر الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف وليترن أقوام إلى جنب علم — أي جبل — يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم حاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة)، ويستحلون أي أنها محرمة، والحر: هو الفرج الحرام يعني الزنا، والمعازف هي الدفوف وغيرها مما يطرب كما في (القاموس).

● وقال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله حرم الخمر والميسر والكوبة، وكل مسكر حرام) (أخرجه أبو داود وصححه الألباني). والكوبة: الطبل.

● وقال صلى الله عليه وسلم: (الغناء يُنبِتُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ) — الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: أبو داود — المصدر: سنن أبي داود — الصفحة أو الرقم: 4927 — خلاصة حكم المحدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]

● من أقوال الصحابة، قال ابن عباس رضي الله عنه: (الدف حرام والمعازف حرام، والكوبة حرام والمزمار حرام) (أخرجه البيهقي وصححه الألباني).

● من أقوال السلف، قال الحسن البصري: (ليس الدفوف من أمر المسلمين في شيء وأصحاب عبد الله — يعني ابن مسعود — كانوا يشققونها).

● وذكر الشيخ الألباني في كتابه تحريم آلات الطرب اتفاق الأئمة الأربعة على تحريم آلات الطرب.



الغناء في الأفراح

لا بأس من إظهار الفرح والسرور في ليلة العرس ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(فصل ما بين الحلال والحرام الدفّ والصوت في النكاح)** (صحیح ابن ماجه: 1538، وعن عائشة أنّها زفت امرأة إلى رجلٍ من الأنصار فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): **(يا عائشة ما كان معهم من لهو؟ فإنّ الأنصار يعجبهم اللهو)** (غاية المرام: 397).

وقد جاء في كلام مفتي عام المملكة العربية السعودية، سماحة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن باز -يرحمه الله-، أنه قال في هذه الموضوع:- **(أمّا الزواج فيشرع فيه ضرب الدفّ مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوةٌ إلى محرّمٍ ولا مدحٍ محرّمٍ في وقتٍ من الليل للنساء خاصة لإعلان النكاح والفرق بينه وبين السفاح كما صحّت بذلك السنة من النبي صلى الله عليه وسلم. أمّا الطبل فلا يجوز ضربه في العرس بل يكتفى بالدفّ خاصة. ولا يجوز استعمال مكبرات الصوت في إعلان النكاح ويقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وإيذاء المسلمين. ولا يجوز أيضاً إطالة الوقت في ذلك بل يكتفى بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح لأنّ إطالة الوقت تفضي إلى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرّمات ومن أعمال المنافقين) أ. هـ.**

والملاحظ هنا أنّ إحياء الزواج إنّما يكون بالدفّ وأنّه خاصٌّ بالنساء، خالي من كلام الفحش، والرذيلة، نقيٌّ من الغيبة والنميمة، ولا يكون في أوقاتٍ طويلةٍ وساعاتٍ متأخرةٍ من الليل. ولكن الذي نراه هذه الأيام في كثيرٍ من الأفراح شيئاً عجيباً.. توضع



مكبرات الصوت، ويؤتى بالمطربات ومعهنَّ الطبول والمزامير والعود، وإذا تعبت المطربة وتعب صوتها فإنَّ إلى جانبها آلة التسجيل تفتحها وتضع الموسيقى والغناء، ناهيك عن رقص النساء الكاسيات العاريات. فأين من يقول إذا نصح عن جلب الغناء والمزامير في ليلة عرسه قال بقلب قاسي: (أتريد أن يكون فرحنا عزاءً) فيا سبحان الله أصبح من يتمسك بما أمر الله به ويتجنب سخط الله أصبح فرحه عزاءً؟! إذاً فماذا نقول في عرس صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بل قبلهم عرس رسول الله (صلى الله عليه وسلم). أخي والله إنَّ العزاء والتعاسة فيمن لوَّث ليلة عرسه بهذه المنكرات، ولا تكون هذه المقولة إلاَّ ممن انتكست فطرته وقلَّت مخافة الله في قلبه. فاحذر أيها المؤمن بأحكام الله من أن تلوث ليلة عرسك بهذه المنكرات ومزامير الشيطان، سواءً عند الرجال أو عند النساء.

خلاصة

نخلص من كل هذا أن الغناء حرام والموسيقى حرام والمعازف حرام، ويجل إستخدام الدف فقط في الأفراح والغناء لمجموعة النساء وضمن شروط وضوابط تم ذكرها. وكبديل نقول، الإناشيد حلال وبديل عن الغناء الحرام، فصوت الإنسان منفرداً كان أو ضمن جماعة إن لم تخالطه المعازف وإن لم تصاحبه المنكرات بكل انواعها وإن كان هادفا فهو مما لا شك فيه حلال، فمثلا يمكن تعليم أطفالنا أناشيد تشير إلى مضامين شرعية مثل (اللهم لا عيش إلا عيش الآخيرة، اللهم إنصر الأنصار والمهاجرة) ومثل (طلع البدر علينا..) وغيرها كثير.



أمور مهمة تركناها

الغناء والموسيقى والمعازف من الأمور الحرام التي إلترمنأها، وكما قلنا فهي تضعف القلب وتنبت فيه الوهن وتكسر زجأته وتترك صاحبها ضعيفاً في زمان نأناج فيه للمسلم القوي، فترى معظم الناس اليوم يهأرون سنناً هامة، وهنا مناسبة للتذكير ببعض الأمور الحلال والمألوب إلترأها، منها أن يذفن الإنسان ميتة، وأن يذبأ ذبيأته، فهذه سنن غابت عنا، وصرنا نأضر من يغسل لنا موتانا، وقد قال صلى الله عليه وسلم لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: (ما ضرأك لو مت قبلي فأمأ عليك فغسلأك وكفأك وأصليت عليك ودفأك) (صأحأ ابن مأجة / حسنه الألبأني)، وقد قام صلى الله عليه وسلم بذبأ 63 ناقة بأسب سنني عمره في أة الوداع عنه وعن أمته بيديه الشريفتين، واليوم نأضر من يذبأ لنا ذبيأتنا، وأأيراً وليس آأراً أذكر نفسي وأذكركم أن كل منا على أة من أة الإسلام، فلا يؤأين من قبلك، لا تقل أريد أن أأرفه ولا تقل أريد أن أأرفه عن أبناي أو أريد أن أشغل وقي أو وقتهم، إنتهي أولاً من الواأبات ثم إأنا عن الحلال وأفعله ولا تأني الحرام وتبرأ منه، هأانا وإياكم الله، وآأر دعوانا أن أأمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصأبه وسلم.

www.al-msjd-alaqsa.com